فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى
السبت 4 رجب 1446هـ 4 يناير/ كانون الثاني 2025 Saturday 4 January 2025
20070503
العدد 5907 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

القسام: دمرنا 5 دبابات واستهدفنا مروحية إسرائيلية

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن مقاتليها دمروا 5 دبابات إسرائيلية وأطلقوا صاروخا باتجاه مروحية إسرائيلية، في حين أعلن جيش الاحتلال أنه يواصل عمليات التمشيط والدهم في شمال قطاع غزة.
وأوضحت كتائب القسام في بيان مقتضب أن مقاتليها دمروا "4 دبابات ميركافا صهيونية بعدد من العبوات الشديدة الانفجار في محور التقدم شرقي جباليا البلد شمالي القطاع".
2

خلال الـ 24 ساعة الماضية

77 شهيدا و145 جريحا في 8 مجازر جديدة بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:
ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الـ 24 ساعة الماضية، 8 مجازر جديدة ضد العائلات الفلسطينية والنازحين في قطاع غزة، أدت لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، غالبيتهم نساء وأطفال. وقالت وزارة الصحة بغزة، في التقرير الإحصائي اليومي أمس، إن مشافي قطاع غزة تعاملت مع 77 شهيدًا و145 جريحا، بفعل مجازر الاحتلال الجديدة. ونوهت الصحة أنه ما يزال هناك عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الاسرائيلي المستمر على قطاع غزة لليوم الـ 455 تواليًا، إلى 45 ألفًا و 658 شهيدا، بالإضافة لـ 108 آلاف و583 مصابًا بجروح متفاوتة، منذ الـ 7 من أكتوبر 2023.

فلسطينيون يشيعون عدد من الشهداء في مستشفى شهداء الأقصى أمس

فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد المصور الصحفي عمر الديراوي في دير البلح أمس (APA)

صحف: (إسرائيل) فشلت بمحو «أهوال» 7 أكتوبر رغم تدمير غزة

الناصرة/ وكالات:
ركزت صحف إسرائيلية وعالمية اهتمامها على التطورات الميدانية والإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة مع استمرار الحرب الإسرائيلية غير المسبوقة، إضافة إلى آخر تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة "يسرائيل اليوم" الإسرائيلية في تحليل إن "خطة الجنرالات" تكتسب زخما في شمال غزة، إذ وقع 8 أعضاء من لجنة الخارجية والجيش الكنيست على رسالة تطالب وزير جيش الاحتلال باستبدال الخطة العملياتية في غزة على الفور.

وتتضمن الإستراتيجية المقترحة خطوات عدة، الأولى منها تطويق المنطقة وإجلاء السكان، ثم تدمير جميع مصادر الطاقة عن بعد، وقطع إمدادات الغذاء. كذلك تدعو الخطة إلى القضاء على أي شخص يتحرك في المنطقة، ولا يستسلم وهو يحمل راية بيضاء أثناء الحصار. في سياق متصل، رأت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في مقال أن ما يحدث في غزة يثبت أن اليمين
3

(إسرائيل) تقرُّ باعتقال الدُّكتور حسام أبو صفيَّة وسط مطالبات أمميَّة للإفراج عنه

غزة/ فلسطين:
أقرَّ جيش الاحتلال الإسرائيلي باعتقاله الدكتور حسام أبو صفية مدير مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، أمس، وسط مطالبات أممية بالإفراج الفوري عنه ومخاوف من "تصفيته" كحال أطباء قضوا تحت التعذيب في سجون الاحتلال. وقالت تقارير عبرية، إنَّ مدير مستشفى كمال عدوان محتجز لدى الجيش الإسرائيلي وموجود حاليًا في معتقل "سدي تيمان."
7

أجهزة السلطة تقتل طفلاً ووالده على سطح منزلهما بمخيم جنين

جنين-غزة/ فلسطين:
ارتقى أب وابنه، وأصيبت الابنة بجروح خطيرة، بعد تعرّضهم لإطلاق الرصاص، أثناء تواجدهم على سطح منزلهم في مخيم جنين، أمس، في جريمة وصفتها حركة حماس بأنها "مكتملة الأركان".

وأكدت مصادر محلية، استشهاد الأب محمد الحاج الجلقموسي (٤٣ عاماً) وطفله قسم (١٤ عاماً)، وإصابة ابنته بجراح خطيرة، بعدما أطلق عناصر من أجهزة السلطة النار عليهم خلال تواجدهم على سطح منزلهم قرب مدخل المخيم الشرقي المعروف بدوار الحصان، لتعبئة مياه للشرب. وأشارت المصادر إلى أن الأب والابن استشهدا ونقلت الابنة إلى المستشفى مصابة بجراح خطيرة. يجدر ذكره أن أجهزة السلطة تحاصر مخيم جنين منذ أكثر من شهر، وتقطع عنه الماء والكهرباء والاتصالات، لملاحقة نشطاء المقاومة. واتّهمت عائلة الجلقموسي عناصر أمن السلطة بإطلاق النار على الأب وابنه وابنته، أثناء وجودهم على سطح المنزل لتعبئة خزّان مياه.

من جهتها، استنكرت "لجنة أهالي المعتقلين السياسيين" لدى السلطة الفلسطينية، إقدام أجهزة الأمن التابعة للسلطة، اليوم الجمعة، على إطلاق النار على الفلسطيني محمود الجلقموسي ونجله "قسم" ما أدى إلى استشهادهما.
3

مؤكدة سعيها التوصل إلى اتفاق في أقرب فرصة

حماس تُعلن استئناف المفاوضات غير المباشرة في العاصمة القطرية

الدوحة/ فلسطين:
أكدت حركة المُقاومة الإسلامية حماس، استئناف المفاوضات غير المباشرة في العاصمة القطرية الدوحة، أمس، لوقف إطلاق النار بقطاع غزة. وقالت الحركة، في بيان صحفي أن المفاوضات غير المباشرة في العاصمة القطرية الدوحة تم استأنفها، مؤكّدة أنه كما في كل مرة، على جديتها وإيجابيتها وسعيها للتوصل إلى اتفاق في أقرب فرصة يحقّق طموح وأهداف شعبنا الصابر المرابط واهمها وقف العدوان وحماية شعبنا في ظل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي يمارسه الاحتلال.

وأضافت، "ستركّز هذه الجولة على أن يؤدّي الاتفاق إلى وقف تام لإطلاق النَّار، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزَّة وتفاصيل التنفيذ، وعوده النازحين إلى بيوتهم التي أخرجوا منها في كل مناطق القطاع".

وتابعت "نؤكد على وسائل الإعلام ضرورة عدم التعاطي مع المعلومات والتسريبات مجهولة المصادر، التي تنشرها بعض الجهات؛ بهدف التشويش وزيادة الضغط وإرباك الحاضنة الشعبية.

وفي سياق منفصل، وصفت حركة حماس الحملة الأمنية التي تشنها أجهزة السلطة على جنين ليومها الثلاثين، جريمة وطنية مكتملة الأركان، حيث تمارس فيها تلك الأجهزة للحصار والقتل العمد والاعتقال والتعذيب والتنكيل بحق أحرار شعبنا، وهذه الممارسات لا تخدم إلاّ الاحتلال ومخططاته الخبيثة في إنهاء المقاومة في الضفة الغربية واستكمال مخطط الضم والتهجير.

كما جددت الحركة، إدانتها إقدام السلطة الفلسطينية على إغلاق مكتب قناة الجزيرة، ونؤكّد أنَّه انتهاكٌ صارخٌ لحرية الصحافة، ويتناغم مع مخططات الاحتلال في حربه ضدّ الصحفيين الفلسطينيين، في ظل عدوانه المتواصل على قطاع غزَّة، وندعو السلطة إلى التراجع الفوري عن هذا القرار.

الظهر 11:46 | العصر 2:33 | المغرب 4:55 | العشاء 6:16 | فجر غد 5:07 | الشروق 6:41
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

تصاعد المقاومة في الضفة الغربية: 44 عملية خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
شهد الأسبوع الماضي تصعيداً ملحوظاً في عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، حيث وثق مركز معلومات فلسطين "معطي" تنفيذ 44 عملية مقاومة متنوعة، أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة ثلاثة آخرين.
وبحسب تقرير للمركز، أمس، نفذت المقاومة الفلسطينية خلال الفترة من 27 ديسمبر 2024 إلى 2 يناير 2025، سلسلة من العمليات النوعية والشعبية، شملت عمليات إطلاق نار، واشتباكات مسلحة، وتفجير عبوات ناسفة، وعمليات طعن ودهس.
وأشار التقرير إلى أن المقاومة تمكنت من إعطاب آليات عسكرية وإلحاق أضرار بمركبات للمستوطنين، كما تصدى الشباب الفلسطيني لعدة اعتداءات نفذها المستوطنون في مناطق مختلفة بالضفة الغربية.
وشهدت العديد من المناطق في الضفة الغربية مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث قام الشبان بإلقاء الحجارة على قوات الاحتلال.
يأتي هذا التصعيد في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائمه بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتصعيد انتهاكاته بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية، واعتقال الآلاف من الفلسطينيين.

القسام: دمرنا 5 دبابات واستهدفنا مروحية إسرائيلية

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن مقاتليها دمروا 5 دبابات إسرائيلية وأطلقوا صاروخا باتجاه مروحية إسرائيلية، في حين أعلن جيش الاحتلال أنه يواصل عمليات التمشيط والدهم في شمال قطاع غزة.
وأوضحت كتائب القسام في بيان مقتضب أن مقاتليها دمروا "4 دبابات ميركافا صهيونية بعدد من العبوات الشديدة الانفجار في محور التقدم شرقي جباليا البلد شمالي القطاع".
وفي وقت لاحق، قالت القسام في بيان ثاني "استهدفنا دبابة ميركافا صهيونية بعبوة شواظ شرق شارع الصفطاوي غربي مخيم جباليا بشمال القطاع".
وكانت كتائب القسام قد أعلنت أيضا أن مقاتليها تمكنوا -بالاشتراك مع مقاتلي ألوية الناصر- من إطلاق صاروخ من طراز "سام" باتجاه مروحية إسرائيلية من نوع "أباتشي"، كانت تحلق في أجواء مخيم البريج، وسط قطاع غزة.

وكان جيش الاحتلال قال إنه نفذ محاولة اعتراض صاروخ أطلق من وسط قطاع غزة على كيبوتس "بئيري"، بغلاف قطاع غزة، مشيرا إلى أنه يفحص نتائج هذه المحاولة.
وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن مسلحي حماس في غزة أطلقوا صاروخ أرض-جو باتجاه مروحية إسرائيلية في القطاع، ما أدى إلى انطلاق صفارات الإنذار في غلافه.
وأضاف جيش الاحتلال أنه رصد إطلاق صاروخين من شمالي قطاع غزة، سقط أحدهما قرب كيبوتس نيرعام، والآخر في منطقة مفتوحة.
وأول من أمس، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قصف مستوطنة حوليت جنوبي الأراضي الفلسطيني المحتلة عام 1948 برشقة صاروخية.
وعقب اندلاع الحرب غادر عشرات آلاف الإسرائيليين منازلهم في المستوطنات المتاخمة لقطاع غزة وتلك القريبة من لبنان، ومنذ ذلك الحين تمول (إسرائيل) إقامتهم في فنادق ومساكن خاصة.

اعتقال إداري متجدد يحرم الأسير منتصر الشنار من احتضان طفله

نابلس/ سند:
يمسك الطفل مصطفى، نجل الأسير منتصر الشنار من نابلس، بصورة والده ويقبلها مرددا "بحبك يا بابا"، وهو لا يعرف عنه سوى صورته واسمه، ولا يعلم كيف تبدو صورة وهيئته الحالية بعد مرور 28 شهرًا على اعتقاله إداريًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
وبالمثل، لا يعرف الأسير منتصر عن ابنه سوى آخر صورة طبعها في ذهنه في آخر زيارة له وكان حينها بعمر سنة واحدة، ولا يعلم كيف كبر صغيره وبات يذكر اسمه ويقبّل صوره ويدعو له.
اعتقل منتصر في 24 أغسطس/ آب 2022، ودخل على إثره بدوامة الاعتقال الإداري المتجدد، وصولا إلى رفض المحكمة العليا الإسرائيلية -الشهر الماضي-آخر التماس قدمته عائلته لمنع تمديد اعتقاله بأربعة شهور أخرى، ليكون بذلك واحدا من بين أقدم المعتقلين الإداريين.
ورغم ألمها وخيبة أملها بعد التمديد الأخير، تبدو آية الناشف، زوجة الأسير منتصر، صابرة وتقول: "عزاؤنا أنّنا كلّنا لله وأنه سيعوضنا خيراً عن كل ما مرّ ويمرّ، وإنّا لنخجل أن نتحدث عن آلامنا أمام ما يمر به أهلنا في غزة".
وتضيف: "كنا نأمل أن ينتهي مسلسل التمديد، خاصة وأن منتصر أمضى 28 شهرا، لكن في ظل الحرب لا يوجد شيء مضمون أو قواعد تحكم الاعتقال الإداري".
ويزيد غياب منتصر عن عائلته الأعباء على زوجته التي أصبحت تحمل مزيدا من المسؤولية تجاه طفلهم مصطفى لتعويضه عن دور أبيه إلى جانب دورها كأم.
وتشير إلى أنّ أصعب ما في الأمر هو محاولة ربط مصطفى بأبيه، فهو هو يعرف صورته واسمه، لكن الطفل إذا لم يعش في كنف والده فلن يألفه بسهولة.
وهذا الاعتقال هو الخامس لمنتصر في سجون الاحتلال وقد أمضى ما مجموعه 5 سنوات ونصف جلّها في الاعتقال الإداري، لكنه تزامن مع أصعب ظروف يمر بها الأسرى داخل سجون الاحتلال؛ حيث تتبع إدارة السجون سياسة انتقامية منهجية ضد الأسرى الفلسطينيين منذ الحرب على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين أول 2023.

الاعتقال الأصعب

وتعتبر زوجة منتصر أن اعتقاله الحالي هو الأصعب بين اعتقالاته، فقد جاء بعد ولادة ابنهم البكر بثلاثة شهور فقط، وأمضى فيه الفترة الأطول، وفاقم الوضع انقطاع الاتصالات والزيارات منذ أكثر من عام.
وقد أصيب منتصر بمرض الجرب أو "سكابيوس" الجلدي الذي بات ينتشر بشكل متسارع بين الأسرى الفلسطينيين في السجون؛ نتيجة ظروف الاعتقال السيئة.
وتشير زوجته إلى أن منتصر كان من أصعب الحالات المصابة بـ "السكابيوس"، خاصة وأن جسده حساس تجاه الأمراض الجلدية، وقد تفاقم وضعه وتطور إلى بروز دمامل في جسده منعته من الحركة والمشي لدرجة أنه بقي شهرا كاملا يؤدي الصلوات وهو ممدد على السرير.
ويُعد الجرب مرضا شديد العدوى تسببه حشرة العثة، حيث تقوم الأنثى بحفر خنادق داخل الطبقة العليا من الجلد وتضع بيضها فيه، بمعدل 3 بيضات يوميا وعلى مدار شهر، وبعد أسبوعين يفقس البيض وتخرج الحشرات الجديدة، فتتزاوج وتغزو الجلد من جديد.
كما تعرض منتصر لتعذيب شديد في بداية الحرب على قطاع غزة، وفق ما أكد عدد من الأسرى المحررين لعائلته وهو ما زاد قلقهم عليه.

إهمال طبي وقطع التواصل

ويواصل الاحتلال منذ بداية الحرب على غزة، منع زيارات السجون وكل أشكال التواصل، ضمن سلسلة إجراءات عقابية اتخذها الاحتلال ضد الأسرى، ما يزيد من قلق ذويهم عليهم.

ويقول مصطفى الشنار، والد منتصر، إن ابنه كان في بداية الحرب يقبع في سجن "النقب" الصحراوي، وتعرض كبقية الأسرى لاعتداءات السجانين، لكن لم يكن هناك أي معلومات عنه.
ويشير إلى أنّه نقله إلى سجن "ريمون" بعد عدة شهور من إصابته بـ "السكابيوس" دون علاج، ووضع في قسم العزل الخاص بالمصابين بهذا المرض.
ويضيف: "كلفنا محاميا خاصا لزيارة منتصر والاطلاع على وضعه، والذي أكد لنا صعوبة حالته، إذ لم يكن يستطيع دخول الحمام بمفرده"، ونتيجة لعدم توفر المعلومات، فقد شكّل ذلك ضغطا نفسيا على عائلته.
ويلفت والده أن ما كان يزيد من قلقهم هو شهادات المحررين الذين قالوا إنهم لم يروا أصعب من حالته بين من التقوهم داخل السجون.
وبعد مماطلة لثمانية شهور من إصابته بالمرض، قدمت إدارة السجون قدمت لمنتصر ولبقية الأسرى العلاج، وقد بدأ يتعافى مؤخرا.
ويبين والده أن لديهم تجارب مريرة في محاكم الاحتلال مع تكرار عمليات التمديد، فمع كل نهاية تمديد يقدمون التماسا لمحاكم الاحتلال لوقف التمديد، لكن الالتماس يُرفض.
وإلى جانب اعتقال منتصر، اعتقل الاحتلال شقيقه الصحفي عاصم الشنار في أغسطس/ آب الماضي، وأصدر بحقه أمر اعتقال إداري لمدة 4 شهور، وقبل انتهائها صدر قرار بتمديد اعتقاله ستة شهور جديدة.

تصاعد في الأعداد

ومنذ بدء حرب الإبادة، شن الاحتلال حملات اعتقال واسعة لا زالت مستمرة، وطالت مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقدس، وجرى تحويل غالبيتهم إلى الاعتقال الإداري، حيث تشكل نسبة الإداريين في السجون 33% من إجمالي الأسرى.
ووفقا لتقرير صدر عن نادي الأسير الفلسطيني في نهاية العام 2024، تصاعدت أعداد المعتقلين الإداريين ليكون الأعلى تاريخيا، ووصل في بداية ديسمبر/ كانون الأول الماضي إلى 3428، فيما بلغ قبل الحرب نحو 1320 معتقل.
ويتيح الاعتقال الإداري اعتقال الفلسطينيين دون تقديم تهم أو محاكمة، استنادا على ما تسميه مخابرات الاحتلال "الملف السري"، والذي لا يسمح للمعتقل أو محاميه بالاطلاع عليه.
وحسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية، فإنه يمكن تجديد أمر الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، ويتم استصدار أمر اعتقال إداري لفترة أقصاها ستة شهور غالبًا ما يتم تجديدها.

إصابة 12 "إسرائيليا" خلال الهروب إلى الملاجئ بعد وصول صاروخ من اليمن

الناصرة- صنعاء/ وكالات:
أعلنت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، إصابة 12 إسرائيليا خلال محاولة الهروب إلى الملاجئ و9 آخرين جراء الهلع، بعد إطلاق صاروخ من اليمن.
وأفادت خدمة الطوارئ الإسرائيلية، نجمة داود الحمراء، أن طواقمها عالجت عددا من الأشخاص أصيبوا بجروح طفيفة أو تعرّضوا لنوبات ذعر بينما كانوا يهرعون إلى الملاجئ، بعد انطلاق صفّارات الإنذار في وسط البلاد وجنوبها إثر رصد الصاروخ.
وقال جيش الاحتلال إنه اعترض صاروخا أطلق من اليمن، بعد اختراقه الأجواء الإسرائيلية، مبينا أن هناك شظايا سقطت في منطقة موديعين قضاء القدس، ويتم التحقيق في الأمر.
كما أشارت الجبهة الداخلية الإسرائيلية، إلى أن صفارات الإنذار دوت في أكثر من 150 مدينة وبلدة في إسرائيل بعد رصد الصاروخ اليمني.
وأول من أمس، أعلن زعيم جماعة أنصار الله "الحوثيين" في اليمن، عبد الملك الحوثي، أن قوات جماعته نفذت الأسبوع الجاري عمليات مساندة لغزة ضد أهداف إسرائيلية وأمريكية، باستخدام 22 صاروخا وطائرة مسيّرة.
وكشف الحوثي، في كلمة متلفزة، عن استشهاد 106 يمنيين في غارات نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا خلال 2024، مؤكدا أن الإسناد اليمني للشعب الفلسطيني ومقاومته إسناد متكامل في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.
وأشار الحوثي إلى أن العمليات التي نفذها هذا الأسبوع استهدفت يافا المحتلة، ومطار بن غوريون، وقاعدة نيفاتيم الجوية، ومحطة كهرباء جنوب القدس بالقصف الصاروخي، مشيرا إلى أن عمليات هذا الأسبوع استهدفت مناطق أخرى بالطائرات المسيرة وعملية شرق بحر العرب ضد سفينة اخترقت الحظر على العدو الإسرائيلي.
وأوضح أن مقاتلي جماعته نفذوا خلال هذا الأسبوع أيضا عملية كبيرة ومهمة، باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس) هاري ترومان للمرة الثانية، بـ11 صاروخا مجنحا وطائرة مسيرة.
وتضامنا مع قطاع غزة، الذي يواجه إبادة جماعية من قِبل الاحتلال الإسرائيلي، باشرت جماعة الحوثي منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 استهداف سفن شحن إسرائيلية أو مرتبطة بها في البحر الأحمر بصواريخ ومسيّرات.
وردا على هذه الهجمات، بدأت واشنطن ولندن منذ مطلع عام 2024 شن غارات جوية وهجمات صاروخية على مواقع للحوثيين في اليمن، ما أسفر عن قتلى وجرحى ودمار في منشآت بنى تحتية.
وهو ما قابلته الجماعة بإعلان أنها باتت تعتبر السفن الأمريكية والبريطانية كافة ضمن أهدافها العسكرية، وتوسيع هجماتها إلى السفن المارة بالبحر العربي والمحيط الهندي أو أي مكان تصله أسلحتها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

"قدَّمنا كل المرونة للوصول إلى توافقاتٍ وطنيَّة"

حماس: مُنفتحون على كلِّ صيغة من شأنها أن تلمَّ شملَ شعبنا وتعيد الاعتبار لنظامه السِّياسي

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت حركة المُقاومة الإسلامية حماس، إنَّها تلقَّت واستمعت مؤخرا إلى العديد من المبادرات والمقترحات الوطنية في إطار التحرك لإنقاذ قطاع غزة مما يتعرض له من إبادة جماعية وتدمير ممنهج على أيدي العصابات الصهيونية بتواطؤ غربي وفشل دولي صادم.

وأكدت حماس في بيان صحفي، أنها منذ البداية سعت وبكل جد وإخلاص لترتيب البيت الفلسطيني وترسيخ وحدته وإعادة الاعتبار للنظام السياسي الفلسطيني.

وأضافت "من أجل ذلك قدمنا كل المرونة للوصول إلى اتفاقات وتوافقات وطنية سواء اتفاقات القاهرة المتتالية أو في الجزائر وحتى في روسيا والصين، وسعينا بشكل حثيث لتطبيقها".

وأشارت إلى أنها تجاوبت خلال الأشهر الأخيرة مع الجهود التي يبذلها الأشقاء في جمهورية مصر العربية، وسعت إلى تشكيل حكومة توافق وطني أو تكنوقراط.

وشددت حماس على أنها تعاملت بإيجابية مع مبادرة الأشقاء في مصر المدعومة عربيا وإسلاميا لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة شؤون قطاع غزة بشكل مؤقت وأن تكون مرجعيتها السياسية المرسوم الرئاسي الفلسطيني، والتأكيد على أن قطاع غزة هو جزء أصيل من الجغرافيا السياسية الفلسطينية.

وأكملت، "قطعنا شوطًا مهما مع الإخوة في حركة فتح برعاية الأشقاء في مصر لتشكيلها، ثم توصلنا وتوافقنا مع العديد من القوى والفصائل والشخصيات والفعاليات الوطنية إلى مجموعة من الأسماء المقترحة من ذوي الكفاءات الوطنية والمهنية، وتم تسليمها إلى الأشقاء في مصر".

وتابعت "نأمل من الإخوة في حركة فتح والسلطة التجاوب مع جهود تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي في إطار النظام السياسي الفلسطيني والعمل من خلال الإجماع الوطني ومشروعيته السياسية".

وجدَّدت تأكيدها على جاهزيتها لتنفيذ أي من الاتفاقات التي تم التوصل إليها وطنيا، "بل ومنفتحون على كل صيغة من شأنها أن تلم شمل شعبنا ومؤسساته وتعيد الاعتبار لنظامه السياسي".

وختمت حماس بيانها بالقول إن "فلسطين أرضاً وقضية تتعرض لمخاطر حقيقية بهدف الشطب والإلغاء، بما يتطلب الوحدة والتماسك وتجميع قوانا الوطنية الفلسطينية في كل مكان ومستوى للتحرك على قاعدة المقاومة الشاملة لمواجهة هذه التحديات والمخاطر".

صحف: (إسرائيل) فشلت بمحو "أهوال" 7 أكتوبر رغم تدمير غزة

الناصرة/ وكالات:

ركزت صحف إسرائيلية وعالمية اهتمامها على التطورات الميدانية والإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة مع استمرار الحرب الإسرائيلية غير المسبوقة، إضافة إلى آخر تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة "يسرائيل اليوم" الإسرائيلية في تحليل إن "خطة الجنرالات" تكتسب زخما في شمال غزة، إذ وقع 8 أعضاء من لجنة الخارجية والجيش الكنيست على رسالة تطالب وزير جيش الاحتلال باستبدال الخطة العملياتية في غزة على الفور.

وتتضمن الإستراتيجية المقترحة خطوات عدة، الأولى منها تطويق المنطقة وإجلاء السكان، ثم تدمير جميع مصادر الطاقة عن بعد، وقطع إمدادات الغذاء. كذلك تدعو الخطة إلى القضاء على أي شخص يتحرك في المنطقة، ولا يستسلم وهو يحمل راية بيضاء أثناء الحصار.

في سياق متصل، رأت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في مقال أن ما يحدث في غزة يثبت أن اليمين المتطرف في (إسرائيل) حقق نصرا كاملا، مشيرة إلى أن ما يفعله جيش الاحتلال في شمال القطاع مرتبط بأيديولوجية متشددة هدفها إعادة التوطين ومنع عودة الفلسطينيين.

لكن الصحيفة شددت في الوقت نفسه على أن "(إسرائيل) لم تتمكن من محو أهوال السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ولا تزال قضية الأسرى من دون حل"، رغم الدمار والقتل الذي أطلقت له العنان في غزة.

من جهتها، نقلت مجلة "نيويوركر" الأميركية عن خبيرة في الرأي العام الإسرائيلي قولها إنه أصبح واضحا للإسرائيليين أن حكومتهم لم تعط الأولوية للأسرى المحتجزين في غزة.

ووفق الخبيرة، فإن حكومة بنيامين نتنياهو كانت دائما تجد طريقة لعدم إتمام صفقة غزة، مشيرة إلى أن هناك أشخاصا يريدون استمرار الحرب حتى يتم احتلال غزة، وأن نحو ثلث الإسرائيليين يؤيدون الجزء الأكثر تطرفا في الحكومة.

وفي الشأن الإنساني الفلسطيني، قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن قطاع غزة ضحية لتخريب المساعدات الإنسانية، إذ لم تتمكن المنظمات الدولية من إدخال سوى 70 شاحنة يوميا من الإمدادات للقطاع خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي، مقارنة بـ500 شاحنة يوميا قبل الحرب.

ونجم هذا الوضع -وفق الصحيفة- عن العقبات البيروقراطية والأمنية التي تفرضها (إسرائيل)، وتقاعسها عن مواجهة عصابات اللصوص، مؤكدة في الوقت نفسه أنه مع بداية فصل الشتاء يستمر تدهور الوضع المأساوي في غزة.

أجهزة السلطة تقتل طفلاً ووالده على سطح منزلهما بمخيم جنين

جنين-غزة/ فلسطين:

ارتقى أب وابنه، وأصيبت الابنة بجروح خطيرة، بعد تعرّضهم لإطلاق الرصاص، أثناء تواجدهم على سطح منزلهم في مخيم جنين، أمس، في جريمة وصفتها حركة حماس بأنها "مكتملة الأركان".

وأكدت مصادر محلية، استشهاد الأب محمد الحاج الجلقموسي (٤٣ عاماً) وطفله قسم (١٤ عاماً)، وإصابة ابنته بجراح خطيرة، بعدما أطلق عناصر من أجهزة السلطة النار عليهم خلال تواجدهم على سطح منزلهم قرب مدخل المخيم الشرقي المعروف بدوار الحصان، لتعبئة مياه للشرب. وأشارت المصادر إلى أن الأب والابن استشهدا ونقلت الابنة إلى المستشفى مصابة بجراح خطيرة. يجدر ذكره أن أجهزة السلطة تحاصر مخيم جنين منذ أكثر من شهر، وتقطع عنه الماء والكهرباء والاتصالات، لملاحقة نشطاء المقاومة. واتّهمت عائلة الجلقموسي عناصر أمن السلطة بإطلاق النار على الأب وابنه وابنته، أثناء وجودهم على سطح المنزل لتعبئة خزّان مياه.

من جهتها، استنكرت "لجنة أهالي المعتقلين السياسيين" لدى السلطة الفلسطينية، إقدام أجهزة الأمن التابعة للسلطة، اليوم الجمعة، على إطلاق النار على الفلسطيني محمود الجلقموسي ونجله "قسم" ما أدى إلى استشهادهما.

وأدان بيان صدر عن اللجنة بأشد العبارات الجريمة البشعة التي ارتكبتها أجهزة السلطة بحق أب وطفله في مخيم جنين... حيث قُنِصَا برصاص أجهزة السلطة بدم بارد في أثناء محاولتهما تعبئة المياه، في جريمة لا يمكن وصفها إلا بالوحشية وانعدام الإنسانية".

وشدد "أهالي المعتقلين السياسيين" على أن "هذه الجريمة المروعة التي أدت إلى ارتقاء الشهيدين، تضاف إلى سجل الدموي من الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها أجهزة السلطة بحق أبناء شعبنا في مخيم جنين لترتفع عدد الشهداء إلى 8 وسط استهداف ممنهج وحصار متواصل مستمر منذ أكثر من 30 يوماً تقطع فيه المياه والكهرباء، ويستهدف فيه الناس بالرصاص الحي والقذائف".

وحمّل البيان "السلطة وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء التي تمثل وصمة عار على جبين كل من شارك فيها أو أيدها، وندعو شعبنا الأبي إلى عدم السكوت على هذه الجرائم، فدماء الأبرياء التي تسفك على مرأى ومسمع الجميع يجب ألا تمر دون محاسبة".

وأكد أن "استهداف المواطنين، بمن فيهم الأطفال، هو خط أحمر لن يقبله أي شريف أو حر في هذا الوطن... إن هذه السياسات القمعية لن تزيد أبناء شعبنا إلا إصراراً على مواجهة الظلم والعدوان".

من جانبها، نددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بالحملة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الفلسطينية ضد المواطنين والمقاومين في مدينة جنين ومخيمها، ما أدى لارتقاء شهداء أبرياء، كان آخرهم محمود الجلقموسي ونجله "قسم".

وقالت حركة "حماس"، في بيان لها، أمس: إن استمرار الحملة الأمنية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الفلسطينية على المواطنين والمقاومين في جنين، يعد جريمة مكتملة الأركان.

واستنكرت ممارسة الأجهزة الامنية من خلال الحصار والقتل العمد والاعتقال والتعذيب والتنكيل بحق "أحرار شعبنا"، والتي كان آخرها جريمة إعدام أب وابنه "بدم بارد" أثناء تواجدهما على سطح منزلهما بمخيم جنين.

وحذّرت "حماس"، من خطر التغول على النسيج المتجمعي والوطني، ومستقبل القضية الفلسطينية، معتبرة أن هذه الممارسات لا تخدم إلا الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته في إنهاء المقاومة في الضفة الغربية واستكمال مخطط الضم والتهجير. ودعت الحركة إلى ممارسة كافة أشكال الضغط على قيادة السلطة الفلسطينية شعبياً وفصائلياً وحقوقياً، لوقف هذه الممارسات الخارجة عن الأعراف والقيم الوطنية، وذلك لحماية الدم الفلسطيني وإبقاء البوصلة وفوّهات البندقية مواجهة صوب الاحتلال دفاعاً عن "شعبنا وأرضنا ومقدساتنا من بطش الاحتلال ومستوطنيه الذين يعبثون بأمن وسلامة أهلنا في عموم الضفة الغربية".

"الاعلامي الحكومي": الاحتلال دمر مستشفيات شمال غزة ويحرم 40 الف من العلاج

غزة/ فلسطين:

أفاد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل تدمير مستشفيات شمال غزة ويحرم 40,000 فلسطيني من الرّعاية الصّحية في إطار سياسة تهجير ممنهجة.

وبين الاعلامي الحكومي بغزة في بيان أمس، أن جيش الاحتلال يواصل ارتكاب جرائمه البشعة وعدوانه التعسّفي ضد المستشفيات والطواقم الطبية بمحافظة (شمال قطاع غزة)، و يحرم الاحتلال بذلك 40,000 فلسطيني من الرعاية الصحية شمال قطاع غزة.

وأشار "قبل أيام، أقدم جيش الاحتلال على تدمير مستشفى كمال عدوان بشكل كامل، واعتقال مديره د. حسام أبو صفية الذي يُخضعه للتحقيق الجسدي والنفسي، وهو ما يمثل جريمة حرب متكاملة الأركان".

وتابع البيان "واستكمالاً لتلك الجريمة؛ تتصاعد التهديدات لتشمل المستشفى الإندونيسي، ومستشفى العودة الذي يتعرض هو الآخر لتهديدات متكررة حيث إن هذه الممارسات تعكس سياسة ممنهجة تهدف إلى تدمير البنية التحتية الصحية في قطاع غزة، وحرمان أبناء شعبنا الفلسطيني من حقهم في العلاج والرعاية الصحية".

ولفت الى فشل الاحتلال الذريع في تقديم أي دليل يُثبت صحّة ادعاءاته وأكاذيبه، " لقد بات واضحاً أن هذه الجرائم تأتي في سياق خطة "الجنرالات" الإجرامية التي تسعى إلى تهجير شعبنا الفلسطيني من محافظة شمال قطاع غزة، في إطار سياسة التَّطهير العرقي والاستئصال التي اعترف بها مسؤولون لدى الاحتلال "الإسرائيلي" وفي حكومته".

وأعرب المكتب الاعلامي بغزة عن إدانته بأشد العبارات هذه الجرائم البشعة، داعياً كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الفظيعة، ومحملاً الاحتلال "الإسرائيلي" والإدارة الأمريكية الداعمة له ومعهما الدول المشاركة في الإبادة الجماعية؛ كامل المسؤولية عن تبعات هذه السياسات العدوانية.

كما واعتبر أن هذه الجرائم التي تستهدف المرافق الطبية والطواقم الإنسانية تُعد انتهاكاً صارخاً للمواثيق الدولية، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، التي تنص على حماية المرافق الطبية في أوقات النزاعات المسلحة.

ودعا المجتمع الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجميع المنظمات الحقوقية والإنسانية، إلى اتخاذ مواقف حازمة وإجراءات عملية وملموسة لإدانة هذه الجرائم ووقفها فوراً وإعادة بناء وترميم المستشفيات.

وطالب بفتح تحقيق دولي مستقل في هذه الانتهاكات، ومحاسبة الاحتلال "الإسرائيلي" عنها أمام المحاكم الدولية.

وأكد على أن هذه الجرائم لن تنال من عزيمة شعبنا الفلسطيني وإرادته في الصمود على أرضه، وسيستمر في نضاله ومقاومته حتى إنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ميلادٌ من شهادة: عن قصة صحفي وهب طفله الاسم والتاريخ ورحل شهيدًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"أيمن سامعني، يما!؟" كان صوت أمه يتدفق بين تشققات الموت ليكسر جدار الصمت المطبق، وقفت أمام سيارة مشتعلة تحمل علامة الصحافة، وبداخلها كان ابنها الصحفي أيمن الجدي. تصطف أمام مستشفى العودة بمخيم النصيرات، كان صوتها الوحيد القادر على تجاوز حمم النار وعتمة الغبار، تصرخ، تبكي، وتستغيث. يحترق قلبها من الداخل ويكتوي بنيران الفقد والحسرة والقهر، وهي تقف عاجزة أمام نار أحدثها صاروخ إسرائيلي استهدف المركبة فجر 26 ديسمبر/كانون الأول 2024.

في المشفى، وبذات اليوم وبعد ساعات من الاستشهاد، وُضع الرضيع على كفِّي أمه ليطلق صرخة الحياة، بينما كان الأقارب يحملون جثمان والده نحو القبر. تغير المشهد وتبدلت المراسم، واختلط الفرح بالحزن في تناقضات عجيبة لا تحدث إلا في فلسطين.

خرج الطفل من رحم اليتم ليعانق يوم ميلاده ذكرى استشهاد والده. استشهد أيمن فجر اليوم وولد أيمن الصغير مساء اليوم ذاته. رحل الأب وجاء الابن حاملًا نفس الاسم وثقلًا كبيرًا على قلبه، لتتعانق الحياة مع الموت، وتجتمع ذكرى تزاحم فيها الحزن والفرح.

كُفِّن الوليد أيمن بثوب اليتم قبل وصوله إلى الدنيا، بينما كُفِّن والده بالموت، بعدما كان يفرد جناحي الحب والفرح لضم طفله البكر، ويعد الأشهر التسعة ساعة بساعة. حضر الجميع مراسم الولادة التي غاب عنها والده.

قبل حادثة الاستهداف والولادة، أوصل الصحفي أيمن الجدي زوجته إلى غرفة الولادة بالمشفى، والتحق بزملائه داخل الحافلة ليحتمي من البرد والصقيع، وكان ضيفًا عندهم. وثّق تلك اللحظات بمقطع فيديو نشره في البداية بجروب عائلي على "واتساب". كان واضحًا عليه السعادة الغامرة، حيث يظهر بجانبه مجموعة من الأصدقاء، وقال بعفوية وهو يوثق هذه اللحظة: "اليوم هو تاريخ مميز. إحنا مضيوفين عند الشباب وما قصروا. المرأة عندي ولادة". نشر المقطع لاحقًا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد استشهاده.

تتمزق أم أيمن بصوتها المكلوم، وترافقها دموع تنهمر من قلبها: "لحظة ولادة أيمن بقدر الفرح الذي عشته، كانت النار تكوي قلبي لأنه جاء بدون والده". وأضافت والدموع تنساب من عينيها، وبجانبها حفيدها الرضيع: "الحمد لله، ربنا جبر قلبي بأيمن الصغير، وعهد علي كما ربيت أيمن على التقوى والإيمان ومحبة الناس، سأربي ابنه مثله".

فرحة ممزوجة بالحزن

بينما تحدق بحفيدها بعينين محمرتين وقلب مكلوم، تمر أمامها مشاهد استعدادات نجلها لاستقبال وليده المنتظر، ولفرحة سرقت منه. تقول: "امتاز أيمن بالطيبة والأخلاق العالية، واكتسب محبة الناس، وكان يحب الآخرين. كانت أمنيته أن يفرح".

"لم يذق طعم الفرح بولادة طفله ولا بزفافه الذي توافق مع يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. جرى تأجيل كافة ترتيبات الفرح، وأتمها في النهاية بمراسم صامتة وتزوج بخيمة". ترافق الحسرة صوتها.

مشهد اللحظات الأخيرة

يبقى مشهد اللحظات الأخيرة حيًا في ذاكرة أمه. تروي بصوتها المكلوم: "هزّ الانفجار المكان. زوجته شعرت بالقلق وصرخت: 'أيمن يا خالتي!' نزلت على الدرج بشكل سريع، وكان قلبي يشعرني بوجود شيء لابني وزملائه. فهم كأبنائي. وصلت وكنت أريد اقتحام النار لكن الشباب منعوني. تخيلي أم ترى ابنها وسط نار مشتعلة وانفجارات ولا تستطيع إنقاذ مهجة قلبها أو رفع الألم عنه".

تروي زوجته ذكرياتها الأخيرة معه لصحيفة "فلسطين": "لم نعقد مراسم زفاف وتزوجنا بخيمة احترامًا لدماء الشهداء. وقبل ثلاثة أيام من الولادة، تساءل وهو يحاورني: 'معقول أشوف ابني؟' فتعجبت من سؤاله وقلت له: ليش ما تشوفهوش يعني؟ فشاركني مشاعر تسيطر عليه: 'حاسس إني مش حشوفه'. لكني أكدت له أنه سيراه. ثم بدأنا نبحث عن اسم المولود إن كان بلال على اسم صديقه أو عبد الله. فاخترنا عبد الله، وقبل إغلاق الحوار عاد لنفس الشعور: 'إيش دراك يمكن نسميه أيمن؟ يمكن استشهد. حاسس هيك'".

"لم أكن أدري أنه سيولد يتيم الأب. عندما خرجت من غرفة الولادة أحمل طفلي بحضني، وصلتني مكالمة فيديو مع شقيقه المغترب حمزة، وسألني عن ملامح الطفل فأخبرته أنه يشبه والده. ثم أخبروني أن زوجي مصاب، وبعدها أن حالته خطيرة. كنت أدعو أن تكون إصابته طفيفة، ولم أدرك أنه كان شهيدًا منذ ساعات".

مسيرة حافلة

رافق الصحفي أحمد سهمود، زميله أيمن الجدي، في العمل لمدة سبعة أشهر وقبلها ثماني سنوات من الصداقة وزمالة العمل. يقول: "وصل أيمن مشفى العودة بالنصيرات كي تلد زوجته. نام شقيقه ووالد زوجته بسيارته الشخصية، بينما نام هو مع زملائه بحافلة الصحافة المتوقفة أمام المشفى. حدث الاستهداف الساعة الثانية فجرًا يوم 26 ديسمبر".

درس الجدي دبلوم الصحافة بجامعة الأزهر، وكان يطمح لإكمال دراسة البكالوريوس. وكانت مسيرته الإعلامية حافلة، إذ حصل على جوائز عديدة في التصوير الفوتوغرافي والمرئي، وكان يعدّ قصصًا مع مؤسسات دولية خلال الحرب. استشهد وهو يعمل مع قناة "القدس اليوم"، التي قدمت 25 شهيدًا ضمن أكثر من 200 صحفي قتلهم الاحتلال.

صمد الجدي في غزة، ومع اشتداد المأساة نزح مشيًا على الأقدام مع عائلته جنوبًا. كان يمارس التغطية باستخدام "صحافة الموبايل"، التي تميز بها، ورغم التحذيرات المستمرة من زملائه، كان يصرّ على التغطية قائلًا: "الروح وحدة".

اعترافات إسرائيلية: تحكمنا "عصابة إجرامية" حطمت مكانتنا عالميا

الناصرة/ وكالات:

تواصل المحافل الدبلوماسية والسياسية في دولة الاحتلال تداول التقارير التي تصل وزارة الخارجية، والتي تكشف عن تدني مكانتها على الساحة العالمية، مما يقدم استنتاجات محرجة ومزعجة بحقها.

شلومو شامير الكاتب في الشؤون الدبلوماسية بصحيفة معاريف، أكد أن "صحيفة "وول ستريت جورنال" نشرت الأسبوع الماضي تحليلا شاملا لموقع (إسرائيل) الاستراتيجي على الساحة الإقليمية، ورغم الحديث عن إنجازاتها العسكرية في جبهات القتال، لكنها في الوقت ذاته تتوسع في الحديث عن حكومتها التي يثبت سلوك رئيسها بنيامين نتنياهو، ووزرائها الرئيسيين خاصة يارين ليفين وإيتمار بن غفير وبيتسلئيل سموتريتش، مما يجعل ما أوجده الجيش من فرص لتعزيز وتقوية الدولة، يتبدد هباء، ويؤثر سلباً على مكانة إسرائيل الإقليمية والدولية".

وأضاف في مقال أن "التقارير الصحفية العالمية لا تخفي اهتمامها وتغطيتها الدائمة بما يقوم به وزراء حكومة اليمين من سلوكيات تتسبب بأضرار هائلة للدولة، وبالأحرى تدمير مكانتها في الساحة العالمية، وسوف يستمر هذا الضرر طالما بقيت هذه الحكومة في السلطة".

وأشار أن "الإسرائيليين ليس لديهم وعي كاف بمدى التدهور الذي أصاب مكانة الدولة، بعد أن عرفها العالم عبر كبار رؤساء الحكومات السابقين مثل ديفيد بن غوريون، وغولدا مائير، وموشيه ديان، وإسحق رابين، وأريئيل شارون، أما اليوم فالعالم يتعرف على الدولة من خلال شخصيات بن غفير وسموتريتش، مما يجعل من دولة الاحتلال نقطة سوداء في شعاع المجتمع الدولي عموما، وفي الولايات المتحدة خصوصا التي صنفت سابقا شخصية الحاخام مائير كهانا بانه إرهابي، لكنه يجد اليوم من يعتنق أفكاره ويمجّده في حكومة الاحتلال".

غال ليفرتوف، المحامي والمحاضر القانوني، وخريج كلية الأمن القومي في الجيش، أكد أن "حكومة الاحتلال الحالية أسوأ وأخطر من أي عصابة إجرامية، مع أن الأخيرة ليست مهتمة بتدمير النظام الذي تتغذى منه بالكامل، حتى أن رؤساءها لديهم خطوط حمراء، فيما قادة الحكومة الحالية بمعنون بإلحاق الضرر الجسيم بالدولة، ناهيك عن تدميرها، حتى أن رئيسها ووزراءها يتصرفون كقادة طائفة مسيئة، وهذا بالفعل أكثر خطورة".

وأضاف في مقال نشره موقع "زمن إسرائيل"، أن "الحكومة الحالية تسببت سلوكياتها المشينة بنتائج مدمرة من آلاف القتلى، ومئات المختطفين، وعشرات آلاف المصابين في أجسادهم، ومئات آلاف الذين تم إجلاؤهم من المستوطنات، وأسفرت أخيرا عن شعب منهك ومنقسم، ديمقراطية منهارة، اقتصاد محطم، عزلة عالمية، أجزاء مدمرة من الدولة".

وأكد أنه "لا يختلف كثير من الإسرائيليين على حقيقة أن من يحكمهم هي حكومة غير شرعية، بدءاً من إعلان الانقلاب القضائي، وصولا لفشلها في التصدي لهجوم حماس في أكتوبر، وبينهما ما يقوم به الوزراء مرارًا وتكرارًا من تهديدات ضد قادة الجيش والأمن، مما يحولها مع مرور الوقت ليس حكومة غير شرعية فقط، وإنما عصابة إجرامية، مما يجعل إسرائيل تعيش في خطر وجودي بسبب هذه الحكومة، ولذلك يجب أن تسقط، وبأي ثمن".

حلا ومسك.. شقيقتان بتر الاحتلال طفولتهما

غزة/ فاطمة حمدان:

طفلتان شقيقتان في عمر الطفولة الغض لم تعرفا من الدنيا إلا القليل، لكن الأشهر الأخيرة حملت لهما ما يعجز الكبار عن تحمله، لترقدا على أسرة المستشفى دون حضن أم أو أقدام تحملهما لساحات اللعب والمرح مع أقرانهن.

فبعد أن كانت ضحكات الطفلتين تملأ قلبي والديهما سرورًا وفرحًا في بيت دافئ تشعر فيه الأسرة بالأمان، وترسم في مخيلتها صورة المستقبل المشرق لزهرتي حياتها، بدلت غارة إسرائيلية غادرة الحال مئة وثمانين درجة.

أودت تلك الغارة بحياة الأم، لتترك الشقيقتين تبحثان في وجوه النساء من حولهن عن تلك اليد الحانية التي حرمتا منها للأبد.

ولم تقف مرارة الفقد عند هذا الحد، بل فقدتا أطرافهما السفلية، فأصبحتا عاجزتين عن اللعب والمرح وأصبحتا نزيلتين في مستشفى شهداء الأقصى، تنتظران أن تلتفت المؤسسات الصحية الدولية لمعاناتهما وتسرع في تسفيرهما للعلاج في الخارج.

وفي حين يصارع الأب مرارة فقد زوجته، وأقدام طفلتيه، وتبعات الإصابة الخطيرة التي أصيب بها جراء الغارة ذاتها – حيث يرقد أيضًا في المستشفى ذاته مصابًا بحروق وكسر في الجمجمة – فإن مهمة رعاية الشقيقتين يتولاها عمهما يوسف، الذي يلازمهما في المستشفى ويتابع علاجهما.

تمر الأيام ببطء شديد مع صرخاتهما من الألم الذي تعانيانه طوال الأشهر الأربعة الماضية من تبعات إصابتهما الخطيرة، حيث خضعتا لعدة عمليات جراحية. "لا يتوقف الألم عند البتر الأول الذي خضعتا له، بل لكونهما صغيرتين في السن، فإن العظم ينمو مجددًا وهما بحاجة إلى عملية بتر كل فترة، وهو أمر مؤلم جدًا"، يقول العم بحسرة.

أما الوضع النفسي للطفلتين فهو بالغ السوء في ظل غياب الرعاية النفسية في قطاع غزة بسبب الحرب. "بالكاد نحصل هنا على العلاج الطبي، في حين أن حلا (ثلاث سنوات ونصف) ومسك (عامان ونصف) بحاجة إلى دعم نفسي كبير كي تستطيعا مواصلة حياتهما. نحاول كعائلة احتوائهما بكل الطرق، لكن ذلك لا يغني عن حاجتهما للدعم النفسي المتخصص".

يقول يوسف الدقي لصحيفة "فلسطين": "صرت أُعمد إلى إنزالهما بواسطة الكرسي المتحرك إلى ساحة المستشفى لترفها عن نفسيهما، لكنني أعجز عن إجابة أسئلتهما عن عدم قدرتهما على اللعب مثل بقية الأطفال في الساحة".

فالطفلتان أصبحتا تميلان إلى العصبية بعدما بدأتا تدركان الوضع الصعب الذي تعيشانه، خاصة حلا التي تفتقد أمها وتسأل عنها باستمرار.

وبحسب تقييم الأطباء لحالتهما، فإنهما بحاجة إلى علاج متواصل في الخارج لمدة خمسة عشر عامًا حتى انتهاء فترة النمو. ولأنهما صغيرتان في السن، فإن العظم سيعاود النمو في مكان البتر، ما يعني الحاجة إلى عمليات جراحية متكررة وتغيير الأطراف الصناعية.

وفي ظل إرهاق العائلة بسبب النزوح، حيث تعيش في منزل أحد الأقارب، تناشد المؤسسات الدولية تسريع سفر الطفلتين لتستطيعا استئناف حياتهما مجددًا، خاصة في ظل عجز النظام الصحي في غزة عن التعامل مع حالتهما أو تقديم أي شيء لهما في المرحلة الحالية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 4 رجب 1446هـ 4 يناير/ كانون الثاني 2025
Saturday 4 January

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

آثار الخراب جرّاء هجوم المستوطنين على ممتلكات الفلسطينيين في العديد من القرى والبلدات بالضفة الغربية أمس (فلسطين)

حسام أبو صفية.. الطبيب والشهيد الحي

أحمد عويدات
(عربي 21)

ظهر ماردا بين الأنقاض بردائه الأبيض، يحمل مبضعه وشرفه أمام دبابات المحتل، غير آبه لقذيفة قد تمزق جسده، خرج من عرينه المدمر وألسنة النار، لا زالت تلتهم أسرّة المرضى والتجهيزات وما تبقى من مواد ودواء، كان آخر الخارجين وليس أولهم، بعدما رفض مرارا وتكرارا أوامر جيش الإحتلال بالإخلاء، خرج رافع الراس متحديا، ومعه شجاعة وجرأة شعب صمد لأكثر من 15 شهرا.

خرج الطبيب الجريح العنيد الصلب ابن الشعب الأسطورة والملحمة التاريخية الفريدة، التي ستُسجّل في سجل غينيس للأرقام القياسية تحت اسم 365 كيلومترا مربعا ونحو 450 يوما من الصمود بمواجهة الاحتلال والعدوان والخذلان.

ظهر الطبيب ملاكا واثق الخطى أمام شياطين القتل والدمار والإرهاب، وكان يعلم أن مصيرا مجهولا ينتظره، ولكنه يعلم أيضا أنه ترك إرثا استثنائيا ستتحدث عنه الأجيال مطولا، وستتصدر صورته أيضا صفحات الجرائد والمجلات، وسيتحدث عنه الكبار والصغار، وستتناقل أخباره شاشات التلفزة ووكالات الأنباء، ولربما تتحدث عن فظاعة جرائم الإبادة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في أثناء حصارها وقصفها وإحراقها واقتحامها لمشفى كمال عدوان، ولربما تتحدث عن أهوال جرائم حرب ارتكبت بحق المرضى من أطفال ونساء وكبار السن، وعن إعدامات للطواقم الطبية هناك.

كان الملاك الأبيض يتحرك بخطى ثابتة وسط الصمت المريب، والخذلان الذي تجاوز كل الحدود والمسميات، تحرك نحو المشهد الذي يخافه الجبناء، ولا يليق إلا بالنبلاء الأبطال، تحرك نحو آلات القتل والتدمير، ولم يثنه الموت المنتظر أو الاعتقال أو التنكيل القادم لا محالة. خرج الطبيب من بين الأنقاض وأكوام الركام والجثث الملقاة أمام المشفى الشاهد والشهيد، خرج من الجغرافيا الصغيرة ولكنه لم يخرج من التاريخ، خرج من المشهد ولكنه ليس من المشهد الأخير الذي ينتظره دعاة الحقوق والإنسانية تاركا وصمة عار، بل وصمات عار على جبين الشقيق والصديق القريب والبعيد، بصمات عار على جباه جميع المتفرجين على مأساة المشفى المحاصر، وعلى أولئك الصامتين المشاركين باغتيالها، ترك بصمات عار ولطخات ذل على وجوه كل المستنكرين والمنددين.

ولم ينس أن يدمغ بصمات عار على ما تبقى من وجه للسلطة ورجالها الأمنيين، الحريصين على أمن وسلامة الصهاينة المستوطنين، بصمات عار لأولئك الذين يحاصرون، بل يقصفون جنين ويعتقلون ويقتلون المقاومين.

خرج الحسام ماردا، وفي فمه الكثير مما يقال، ووصية قبل المشهد الأخير، أن قاوموا حتى الرمق الأخير، إن التاريخ يقف عندكم وصفحاته مفتوحة لكم؛ لتؤرخوا هذه الأحداث وهذا الصمت والخيانات، صفحاته مفتوحة لكم لكي لا تساوموا قتلة الأطفال ودعاة بناء الهيكل، لا تساوموا قتلة النساء والجرحى، والمنكلين بجثث الشهداء. رابطوا حتى ولو وراء أجسادكم النحيلة التي أضناها الجوع والعطش والمرض والبرد، رابطوا واجعلوا من كل جسد لكم متراسا ولا تنتظروا أحدا، فلن يأتوا لأن تصاريحهم مرهونة لدى العم سام. لا تكونوا كمن انتظر "غودو"، ولما يأتِ أبدا. لقد أعيانا نداء: وامعتصماه، واعمراه، واحمزاه، واعلياه، واعرباه، وإسلاماه، واعيساه.. الكل أدار ظهره إلى الحائط، إلى حائط بعيد حتى لا يُرى، الكل أصمّ آذانه، وجعل لها قفلا من فولاذ وحديد، الكل أغشى عينيه وكبّل يديه وقيّد ساقيه، وأعلن ثباته في أرض الخنوع والهوان.

لقد استيقظت قريش على ندائنا ولم يشعر عرب اليوم بنا، وأبى أبو جهل إلا أن يُنجدنا، ولكن الموت قد عاجله، وانتفض الجاهليون، وأطراف حرب الردّة، والمتقاتلون في داحس والغبراء، ولم يستجب أحدٌ من العرب، ولم يأتِ الأكسجين ولا الدواء ولا الوقود، فسقطت كل المشافي من قبَل أيها الطبيب. وها هو مشفاك "كمال عدوان" آخر قلاع الإنسانية يسقط مضرجا بدماء جرحاه وطواقمه ومرضاه، وشهدائه، سقط شهيدا وتم اغتياله، لكن مع سقوطه سقطوا معه جميعا سقوطا مخزيا مدويا، سقطت مع أولئك المتفرجين أقنعتهم الزائفة وورقة التوت التي غطّت عوراتهم، وبقيت رائحتهم العفنة وصورهم المشوهة وكلماتهم الكاذبة على الجدران المحترقة للمشفى، بقيت صور خذلانهم معلقة في ضمائر ووجدان الإنسانية العاجزة، وبقيت لعنتهم على أكفان الشهداء النازفة التي لم يتمكن أحد من دفنهم دفنا كريما يليق بصمودهم. انهار الضمير والوجدان الإنساني، انهارت منظومة القيم والمبادئ العالمية حتى مات الأطفال الرضّع بردا؛ تجمدت قلوبهم والدماء في عروقهم، وتبلدت أحاسيس ومشاعر العالم حتى قُطعتْ أجهزة التنفس عن المرضى بأيدي الجلادين الصهاينة "دفاعا عن النفس".

هناك توقفت الحياة، وانتهى المشهد الهوليودي المثير، وبقي الحسام طبيبا وشهيدا حيّا، وربما شاهدا وحيدا.. كم كنت كريما عزيز النفس! وبقيت وظهرت عزيزا، وستبقى تاريخا وتأريخا للذاكرة والأجيال.

غزّة شأناً داخلياً إسرائيلياً

وائل قنديل
(العربي الجديد)

وسط أجواء التفاؤل بنجاح الهدنة وإنجاز الصفقة، يقتل العدوان الصهيوني مائة فلسطيني في غزّة خلال ساعات نهار أمس، ويغرق الأحياء المتكدّسون في خيام مهترئة في مياه الأمطار، ويُقتاد الأطباء والمرضى إلى مسالخ التعذيب التي يقيمها الاحتلال في أطراف غزّة، فلا يصدر من عواصم العرب سوى الصمت، حتى الهمهمة الخجلى تعبيراً عن الغضب اختفت، فيما يجتمع وزراء صهاينة لبحث "مستقبل قطاع غزّة وإيجاد بديل لحكم حركة حماس"، بحسب وكالات الأنباء.

لا يهتم العرب بمستقبل غزّة، كما ينشغل الاحتلال به، وكأنّ ثمّة إقرار صامت بأن غزّة شأن داخلي إسرائيلي، لا يقحم الرسميون العرب فيه، فلدى بعضهم قضايا مصيرية أكثر أهمية، تستحق الانشغال والتكاتف، مثل قضية اصطياد المعارض المصري الشاعر عبد الرحمن يوسف في بيروت، وانهمار مذكّرات تسليمه على العاصمة اللبنانية، كلّ يريد رأسه، أو قضية المعارض البريطاني (الكويتي سابقاً) سلمان الخالدي، الذي أوقفته بغداد وقدّمته إلى الكويت.

لا تظهر روح التضامن، وهذا الاستبسال الرسمي العربي، إلّا ضدّ المواطن العربي المعارض، ولا تظهر مشاعرهم الإنسانية إلّا في حالات رثاء زعيم أميركي أو أوروبي يرحل، كما هو الحال مع رحيل جيمي كارتر رئيس أميركا، صانع "كامب ديفيد"، الاتفاقية والمسار الذي أخضع العرب جميعاً لهيمنة الكيان الصهيوني على الشرق الأوسط، وحوَّل مجرى العداء من الاحتلال الإسرائيلي إلى كلّ من يقاوم هذا الاحتلال، ويعارض هذا المسار (التطبيع) بالبندقية أو بالقصيدة، أو بالهتاف في ميادين ثورات شعبية قامت ضدّ الاستبداد المستقوي بالاحتلال.

كتب حكام عرب مرثيات تنشع حزناً على فقد جيمي كارتر، لكن أحداً من العرب الحاكمين لم ينطق بكلمة عزاء واحدة في استشهاد يحيى السنوار وحسن نصر الله وصالح العاروري، وقبلهم إسماعيل هنيّة.

في وضع بهذا السوء، من الطبيعي ألّا ينشغل أحد باختطاف مدير مستشفى كمال عدوان في غزّة (بعد إحراقه) الدكتور حسام أبو صفية، واقتياده إلى سلخانة تعذيب صهيونية، حيث عُرّي ونكّل به وأهين، لكنّهم مهتمون للغاية بممارسة الضغوط على لبنان لكي يظفروا بالشاعر عبد الرحمن يوسف، للانتقام منه، تماماً كما ينتقم الاحتلال من أطبّاء غزّة وصحافييها، شهود جريمة الإبادة الجماعية التي تدور منذ 15 شهراً قبالة أعين حكومات عربية، تصادق العدو وتعادي المواطن، وتتفانى في تنفيذ أوامر رئيس أميركا الجديد قبل أن يتسلّم المنصب رسمياً.

أسوأ من هؤلاء الحكام العرب حاكم رام الله المعيّن بمشيئة إسرائيلية أميركية، محمود عبّاس، الذي يشنّ حرباً بلا هوادة على فصائل المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، ويحارب قناة الجزيرة، على نحو يتجاوز الهمّة الصهيونية في إسكاتها ومنعها من تناول مأساة الشعب الفلسطيني بعيداً من الرواية الإسرائيلية. هو الآخر يبدو مُقرّاً بأن فلسطين كلّها شأن داخلي إسرائيلي.

الأسوأ من ذلك كلّه بلادة الاعتياد عند الجمهور العربي، الذي بات متصالحاً مستريحاً مع فكرة أن لا قدرة لديه على الضغط على حكوماته، المتصالحة المستريحة هي الأخرى مع فكرة أنها أصغر وأقلّ وأضعف من أن تقف في وجه الاحتلال، أو تفكّر في مقاطعته سياسياً واقتصادياً.

مرّة أخرى، غزّة لا تقاوم ترسانة العدو الهمجي فقط، بل هي قبل ذلك في مرمى نيران الاعتياد المخجل، وادّعاء العجز أمام جبابرة مستبدّين نكتشف كلّ يوم أنهم أسوأ من سوء ظننا فيهم، يستأسدون على مواطنيهم، لكنّهم أمام العدو حملان وديعة.

الصهيونية وأطماع الغرب الرأسماليالفلسطينيين؟!

لطفي العبيدي
(القدس العربي)

(إسرائيل) تستمرّ في حرب الإبادة والتهجير ضد سكان غزة من المدنيين، وتواصل الاستهانة بالمجتمع الدولي، متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقف الأعمال الحربية فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة، وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة. كيف لا وإدارة بايدن دافعت عن حق (إسرائيل) في التصرف بالطريقة التي تراها مناسبة، وشرّعت بذلك للعنف والمجازر والهمجية. وفي عدة خطابات، أوضح الرئيس الأمريكي أنه لا يوجد خلاف بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) حول ما يجري في المنطقة.

لقد أطلقت الإدارة الأمريكية يد نتنياهو ليفعل ما يريد في غزة، ويرتكب المجازر دون رادع، بينما واصلت واشنطن خططها لتعزيز المساعدات العسكرية الأمريكية لـ(إسرائيل) بمليارات الدولارات على نحو حثيث. هذا ما يجعل حكومة نتنياهو تصر على عدم وقف إطلاق النار حتى الآن في غزة، رغم جولة إراقة الدماء على الجبهة الشمالية التي انتهت إلى فشل إسرائيلي. فبعد محاولة الغزو الإسرائيلي للبنان، اضطر رئيس الوزراء نتنياهو إلى إنهاء العملية. ليس لأن الولايات المتحدة مارست عليه الكثير من الضغوط، ولكن لأن النصر الذي وعد به على حزب الله تبين أنه بعيد المنال.

(إسرائيل) لم تنتصر في أي حرب منذ عام 2000، وليس أمام جيوش نظامية، بل في مواجهة حركات مقاومة، ومن المرجح أن يستعين محور المقاومة مرة أخرى بمصادر النفوذ المحلية، إلى جانب اتصالاته العابرة للحدود الوطنية، لإعادة تشكيل نفسه على المستويين المحلي والإقليمي، في غياب حل سياسي ربما يتكيف مع الترابط الاجتماعي لحركات المقاومة، سواء في لبنان أو في فلسطين، حركات المقاومة مثل حماس وحزب الله، جهات ذات عقد مترابطة من شبكات سياسية واقتصادية وعسكرية وأيديولوجية، وهذه الشبكات الإقليمية، سمحت في بعض الأحيان، لأعضاء المحور كما جاء في «فورين أفيرز»، باستيعاب الصدمات المختلفة، بما في ذلك تخطي صدمة الاغتيالات العسكرية، مثل اغتيال الولايات المتحدة لقاسم سليماني عام 2020 والانهيارات الاقتصادية نتيجة العقوبات الاقتصادية، ولن يوقف استشهاد حسن نصرالله، أو يحيى السنوار جذوة المقاومة في نفوس الأمة. هل فعلا المشروع الأمريكي يقضي بتفتيت المنطقة وتعميم السيناريو الليبي، على نحو أن تصبح سوريا مثلا مقسمة إلى كيانات سنية وعلوية وكردية، ذلك أيضا بهدف معاقبة الدولة والرئيس السابق بشار الأسد بسبب رفضه فك الارتباط مع المقاومة، وقطع طرق الإمداد إلى لبنان، الأمر الذي كشف عنه نتنياهو في اليوم نفسه الذي بدأ فيه سريان وقف إطلاق النار بين لبنان و(إسرائيل)، وقال «إن على الأسد ان يدفع الثمن». يذهب إلى ذلك كثيرون من أمثال الاعلامي والباحث السياسي اللبناني أحمد شمص. تأكيدا لذلك أنّ الولايات المتحدة الأمريكية، استغلت هشاشة الوضع الأمني في سوريا بعد انطلاق الحراك الشعبي عام 2011 وتنامي التنظيمات التكفيرية، واتخذتها ذريعة للدخول إلى سوريا، وإنشاء قواعد عسكرية، والتموضع في مناطق حساسة، لاسيما على الحدود العراقية السورية، والمناطق النفطية، وسرقة النفط، ودعمها للجماعات الكردية الانفصالية، وخطورة هذا التنظيم على وحدة الأراضي السورية، وعدم تقسيمها، فكان هذا الوجود الاحتلالي الأمريكي أيضا خدمة للمصالح الإسرائيلية، والهدف تفتيت سوريا وتقسيمها وإضعاف جيشها ومجتمعها. وقد أكملت إسرائيل المهمة بوضوح، مباشرة إثر سقوط النظام في سوريا، بتدمير كلي للترسانة العسكرية السورية، وضرب مراكز البحوث العلمية وكل ما له صلة بالبنية التقنية والمادية.

كثير من دول المنطقة نشأت على أساس صفقات بين قوى استعمارية غربية في مطلع القرن العشرين، دون مراعاة لمفهوم الدولة القومية، أو أهمية تجانس المجتمع داخل الوطن الواحد، وانسجام السلطوية الحاكمة مع مطالب التغوّل والديكتاتورية، غيّب سؤال مصير الأمّة ومطالبها الوطنية والقومية. ونتيجة عجزها عن تشكيل علاقة متوازنة بين السلطة والمجتمع، تفاقمت العوامل التي تنخر في جسد هذه الدول، وتمنعها من تشكيل نظام أمني متوازن. على غرار الضعف الاقتصادي، وسوء توزيع الثروة، والتوتر بين مختلف المجموعات الإثنية والمذهبية، التي تم استغلالها خارجيا وشحنها بهدف خلق الفتن والتقسيم. ونجحوا في ذلك في أكثر من دولة عربية تشهد إلى اليوم الفوضى والاقتتال على غرار ليبيا والسودان.. صراعات تنافسية إلغائية بين الجماعات المسلحة بسبب تكوّن هذه الجماعات من خليط تحالفات معقدة وتنافسات، ونفوذ دول خارجية مختلفة المشاريع والمصالح. نتمنى أن لا تتكرر في سوريا بفعل تأثر الجماعات المدعومة من تركيا وغيرها بشكل كبير بالأولويات الجيوسياسية لأنقرة، إضافة إلى التكوين الأيديولوجي المتزمت لفصائل أخرى.

التحولات السياسية والأمنية المتلاحقة، إقليميا ودوليا، تؤكد أنّ الروابط الإنسانية أهم ضحية من ضحايا الحداثة والنيوليبرالية، التي عززت نوعين من التفاوت الاقتصادي نراها تتفاقم مع كل هذه الحروب، التي أتت بعد أزمة الجائحة العالمية. الأول هو التفاوت بين الطبقات داخل المجتمعات الأوروبية نفسها، التي تضاعفت إثر الحرب الروسية الأوكرانية وما زالت. ثانيا التفاوت بين الدول الغربية التي لم تنفق بعد كل الامتيازات التي حظيت بها من الاستعمار، ودول العالم الثالث التي كانت ضحية هذا الاستعمار. هذه نتائج ما يسمى النظام العالمي الجديد، الذي واصل أصحابه تبنّي سياسات قديمة من الهيمنة والاستغلال مع اختلافات شكلية عارضة، بهدف الإبقاء على دول وشعوب العالم في أماكنها الصحيحة، التي تخدم مصالح الغرب الصناعي ورأسماليته المتوحشة، وتقاطع مصالح هذا الغرب مع الصهيونية بشقيها الديني والسياسي. تحالف هجين يُطلق يد كيان الاحتلال، ليفعل ما يريد بهدف محو الوجود الفلسطيني، وتأسيس ما يسمى «إسرائيل الكبرى».

في المحصلة، يبدو واضحا أن الغرب والصهيونية التي تحظى بدعم القوى الرأسمالية يريدونها فقط دولا ضعيفة غير متجانسة، تستسلم دائما لإرادة الهيمنة، ولأدبيات التطويع والإخضاع، حتى إنهم دعموا مظاهر الخلل السلطوية التي تغيّب البدائل الواقعية لتطوير الحياة السياسية والاقتصادية للدولة الوطنية. على العكس، تركوها تصارع الإكراهات الخارجية ومنطق التضييق المالي واقتصاد الأوامر الفوقية، من قبل المؤسسات المانحة. وهي ضغوطات تمنعها من أن تستعيد دورها الاجتماعي، ناهيك من دعمهم للفاسدين من الذين متّنوا الكارتيلات الحاكمة وعززوا نفوذهم. وبفعل معضلة الفساد تم ضرب بنية الدول من الداخل. كل ذلك كان يحدث دائما بدعم إقليمي وشحن غربي ضمن تضارب المصالح وأيديولوجية المحاور وخطوط التقسيم. ولا يُسمح إلى الآن بإعادة بناء جمهورية عربية، يقلّ فيها حجم الفساد بعيدا عن الأحزاب الطائفية والمذهبية، التي لا تبني دولا ولا تخدم شعبا. والتدخّلات الغربية بدافع المصالح التجارية والاستراتيجية، وجنون الحرب على الموارد، متواصلة في ظل تعقد الأوضاع الدولية بين روسيا والأطلسي، وإمكانية نكوص مضاعف بعد عودة ترامب إلى السلطة. حيث من المرجح أن تتزايد الصراعات بين الأقطاب الكبرى: الصين وروسيا من جهة وأمريكا وأتباعها من الدول الغربية من جهة أخرى، وكل ذلك على حساب الأمن والسلم الدوليين.

العبداللات لـ"فلسطين": إجرام الاحتلال ضد المستشفيات "استكمال لجرائم الإبادة"

غزة - عمان/ نور الدين جبر:

عدَّ عضو منظمة العدالة الواحدة لحقوق الإنسان الدولية، موسى العبداللات، إجرام الاحتلال الإسرائيلي المتعمد ضد المستشفيات العامة، وآخرها مستشفى كمال عدوان في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، "استكمالًا لجرائم الإبادة الجماعية ضد المدنيين والكوادر الطبية والإسعافات، ومخالفًا للقانون الدولي، وخاصة اتفاقيات جنيف".

وقال العبداللات لصحيفة "فلسطين" أمس: "إن تدمير مستشفى كمال عدوان، وحرقه، وسرقة مولداته، هو جزء من أعمال جريمة الإبادة المتعمدة التي يقوم بها جيش الاحتلال".

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أقدم قبل أيام على حرق وتدمير مستشفى كمال عدوان، مما أدى إلى إخراجه عن الخدمة. كما اقتاد الطواقم الطبية والجرحى ومرافقيهم إلى جهة مجهولة، ما يهدد حياتهم.

وأوضح العبداللات أنه لا يوجد أي دليل فعلي على استخدام المستشفى لأغراض عسكرية أو سياسية، إذ إن وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة طالبت بإشراف دولي لدحض مزاعم الاحتلال. وأشار إلى أن المجازر الإسرائيلية لا تزال مستمرة في شمال غزة، ما أدى إلى استشهاد العديد من المواطنين وإصابة العشرات بجروح.

وشدد على أن "جريمة الحرق المتعمد للمستشفى، وإحراق الأدوية، واعتقال المرضى، وفي مقدمتهم مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية، هي جزء من حالة الإبادة الجماعية ومخالفة صريحة لاتفاقيات جنيف".

وأضاف أن جيش الاحتلال يمارس أفظع الجرائم التي لا تقبلها الفطرة الإنسانية ولا الشرائع السماوية، حيث ارتكب القتل العمد من خلال تجويع السكان، وقطع الإمدادات الطبية، وإحراق المستشفيات.

وبيَّن أن اتفاقية جنيف الرابعة أفردت في المادتين (56 و57) والبروتوكول الأول والثاني وضعًا خاصًا وحماية للخدمات والكوادر الطبية، لافتًا إلى أن المستشفيات تتمتع، بموجب القانون الإنساني، بحماية من التدمير والهجمات العسكرية.

ووفق العبداللات، فإن المادة (55) من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على أنه يجب على دولة الاحتلال العمل على تزويد السكان بالمؤن الغذائية، وتكفل حرية مرور جميع الأدوية وسيارات الإسعاف وغيرها.

وذكر أن انعدام الحياة في قطاع غزة، خصوصًا في الشمال، هو "جريمة إبادة بامتياز بموجب القانون الدولي"، وأن وقف الحرب "واجب على الدول، خاصة مصر والأردن".

واتهم الحقوقي العربي الولايات المتحدة الأمريكية بالمشاركة في جرائم الإبادة ضد قطاع غزة من خلال تزويد (إسرائيل) بالسلاح، مشيرًا إلى ضرورة محاكمتها في المحكمة الجنائية الدولية.

واستنكر الصمت الشعبي والبرلماني والنقابي في الدول العربية والإسلامية تجاه جرائم الاحتلال الإسرائيلي النازي، الذي لا يأبه بالقانون الدولي ولا يحترم العلاقات السياسية مع الأنظمة الرسمية العربية.

(إسرائيل) تقرُّ باعتقال الدُّكتور حسام أبو صفيَّة وسط مطالبات أمميَّة للإفراج عنه

غزة/ فلسطين:

أقرَّ جيش الاحتلال الإسرائيلي باعتقاله الدكتور حسام أبو صفية مدير مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، أمس، وسط مطالبات أممية بالإفراج الفوري عنه ومخاوف من "تصفيته" كحال أطباء قضوا تحت التعذيب في سجون الاحتلال. وقالت تقارير عبرية، إنَّ مدير مستشفى كمال عدوان محتجز لدى الجيش الإسرائيلي وموجود حاليًا في معتقل "سدي تيمان."

وجددت مقررتان أمميتان، تلالنغ موفوكينغ المقررة الأممية المعنية بالحق في الصحة، وفرانشيسكا ألبانيزي المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية، دعوتهما للإفراج عن أبو صفية وأعربتا عن قلقهما البالغ إزاء مصيره.

وأكدت موفوكينغ وألبانيزي -في بيانهما- ضرورة إنهاء هجوم "إسرائيل" الحالي على غزة، خاصة المنشآت الطبية من ناحية، وضمان الإفراج عن أبو صفية وجميع العاملين الصحيين المحتجزين تعسفيا من ناحية أخرى.

و"سدي تيمان" سجن في قاعدة عسكرية بصحراء النقب على بُعد 30 كيلومترا من قطاع غزة في اتجاه مدينة بئر السبع. أنشأه الجيش الإسرائيلي مباشرة بعد بداية عدوانه على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، عقب عملية طوفان الأقصى، ونقل إليه العديد ممن اعتقلهم في غزة، بينهم أطفال وشباب وكبار في السن.

وتقول تقارير حقوقية وإعلامية إن الجنود الإسرائيليين ارتكبوا في هذا السجن انتهاكات حقوقية فظيعة بحق المعتقلين، وأذاقوهم فيه مختلف أصناف التعذيب والإهانة.

وحمّل المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية الكاملة عن حياة "أبو صفية" مع تكشّف معلومات جديدة مقلقة حول جرائم التعذيب وسوء المعاملة والاختفاء القسري التي يتعرض لها منذ اعتقاله.

وقال الأورومتوسطي في بيان أمس، إنه تلقّى معلومات عن تدهور الحالة الصحية للطبيب "أبو صفية" جراء تعرّضه للتعذيب عند اعتقاله تعسفا وخلال احتجازه في معسكر "سدي تيمان".

وحذّر من خطر قتل "أبو صفية" على غرار جرائم القتل العمد والقتل تحت التعذيب التي تعرّض لها أطباء وطواقم طبية أخرى اعتُقلوا من قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

ووثّق الأورومتوسطي شهادات تؤكد اعتداء جنود جيش الاحتلال بالضرب على الطبيب "أبو صفية" فور خروجه من المستشفى يوم الجمعة الماضي ومن ثم استهدافه بقنابل الصوت بشكل مباشر أثناء محاولته إخلاء المستشفى بناءً على أوامر الجيش.

ووفقًا للشهادات؛ "اقتاد الجيش "أبو صفية" إلى مقر التحقيق الميداني في منطقة الفاخورة في مخيم جباليا، وأجبره على خلع ملابسه وضربه الجنود ضربًا مبرحًا بما في ذلك جلده باستخدام سلك غليظ".

وأكد الأورومتوسطي، أن "أبو صفية" تعرّض لعمليات تعذيب شديدة تسبّبت في تدهور حالته الصحية، رغم إصابته قبل اعتقاله نتيجة القصف الإسرائيلي على المستشفى الذي استمرّ في العمل فيه حتى اللحظة الأخيرة قبل اقتحامه وإحراقه من القوات الإسرائيلية.

ولفت إلى أن اعتقال الطبيب "أبو صفية" تعسفا وتعذيبه أمام أعين الطواقم الطبية والمرضى وغيره من المعتقلين يُعد من أفعال الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" في قطاع غزة منذ 15 شهرا لتدمير الشعب الفلسطيني هناك جسديا ونفسيا.

بمشاركة الآلاف

مظاهرات عارمة في اليمن والأردن والمغرب نصرةً لغزَّة

عواصم/ وكالات:

انطلقت مظاهرات عارمة في العديد من المدن في كل من واليمن والأردن والمغرب نصرة للشعب الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة للعام الثاني على التوالي.

في اليمن، انطلقت مسيرات حاشدة في أكثر من 100 ساحة مركزية وفرعية في مدن ومديريات محافظات صعدة ورَيْمَة ومأرب وعدد من المحافظات في اليمن، نصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته، ودعماً لعمليات القوات المسلحة اليمنية المساندة.

وحددت لجنة نصرة الأقصى 180 ساحة في حجة للخروج المليوني في مسيرات "ثابتون مع غزة.. بهويتنا الإيمانية ومسيرتنا القرآنية"، و122 ساحة في الحديدة، و56 ساحة في عمران شمال اليمن.

كذلك، حددت 47 ساحة في ريمة غربي اليمن، و30 ساحة في تعز جنوبي البلاد، و29 ساحة في ذَمَار جنوبي صنعاء، و33 ساحة في صعدة، و112 ساحة في إب وسط اليمن، و31 ساحة في المحويت.

واستنكر آلاف الأردنيين الصمت والتخاذل الرسمي العربي والدولي تجاه ما يرتكب من جرائم حرب في غزة منذ 15 شهراً وما جرى من حرق مستشفى "كمال عدوان" والاعتداء على من فيه واعتقالهم.

وطالبوا بتحرك عربي ودولي لوقف حرب الإبادة في غزة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد العدوان الصهيوني المجرم.

جاء ذلك خلال مشاركتهم في عدد من المسيرات والوقفات الشعبية التي انطلقت بعد صلاة الجمعة اليوم في عدد من محافظات الأردن بدعوة من "الملتقى الوطني لدعم المقاومة" تحت شعار "مستشفى كمال عدوان عنوان الجريمة والتخاذل".

وانطلقت من أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة عمان مسيرة بعد صلاة الجمعة، ردد فيها المشاركون هتافات تحيي المقاومة الفلسطينية، وتندد بجرائم الاحتلال وبممارسات السلطة الفلسطينية ضد المقاومة في الضفة الغربية.

وطالب المتظاهرون بقطع كافة العلاقات مع دولة الاحتلال والتحرك لوقف المجازر التي تركب في غزة، فيما أكد عضو "الملتقى الوطني لدعم المقاومة" محمد البشير في كلمة له على "ضرورة تحرك النظام العربي الرسمي تجاه ما يجري من حرب إبادة في غزة وعدم الاكتفاء بالتضامن الإعلامي والإغاثة الإنسانية".

وأشار إلى أن "المخطط الصهيوني الإرهابي لن يستثنيهم من العدوان إذا خسرت المقاومة معركتها هذه، وأنه لا يلتزم بأي معاهدات".

وطالب البشير الجانب الرسمي في بلاده بـ "الانحياز للإرادة الشعبية تجاه اتفاقية وادي عربة ومشتقاتها من غاز وماء مقابل الكهرباء وغيرها من مشاريع تطبيعية، وإطلاق الحريات الفردية والعامة وإطلاق سراح المعتقلين والموقوفين السياسيين خاصة من اعتقلوا على خلفية دعم المقاومة في غزة أو بموجب قانون الجرائم الإلكترونية".

وعلى الصعيد ذاته، خاطب نقيب الأطباء الأردنيين الأسبق الدكتور طارق طهبوب، المجتمع الدولي "للتحرك تجاه ما يجري من استهدف ممنهج لتدمير القطاع الصحي في غزة وقصف المستشفيات وحرقها واستهداف الكوادر الطبية عبر القتل والاعتقال بما يشكل وصمة عار للمجتمع الدولي".

وفي محافظة إربد (شمال الأردن) انطلقت مسيرة شعبية بعد صلاة الجمعة من أمام مسجد الهاشمي وسط المدينة، ندد فيها الناشط الأردني الدكتور عصام طراد "بصمت ما يسمى بالمجتمع الدولي الفاضح تجاه الإرهاب المنظم والإبادة الممنهجة التي يرتكبها الاحتلال في غزة ضد الشعب الفلسطيني واستهداف المستشفيات والكوادر الطبية، وهم يقومون بواجبهم الإنساني".

وفي الأثناء، شارك آلاف المغاربة في مظاهرات ووقفات تضامنية مع غزة، الجمعة، نددوا خلالها باستمرار الإبادة الإسرائيلية في القطاع الفلسطيني. الوقفات التضامنية نظمت عقب صلاة الجمعة، وذلك للأسبوع الـ65 على التوالي، بعدة مدن بالمملكة مثل تطوان وطنجة (شمال)، والدار البيضاء (غرب)، وتازة (شرق)، وإنزكان وأكادير (جنوب غرب) استجابة لدعوة الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة (غير حكومية).

ورددوا شعارات تدعو للاستمرار في دعم القضية الفلسطينية، وأخرى تشيد بالعمل الذي تقوم به الأطقم الطبية بغزة. ومن بين الشعارات المرددة "يا طبيب لك منا تحية، روحي يا روح على العهد وفية"، و"الشهيد خلى (ترك) وصية، لا تنازل على القضية"، و"يا للعار، غزة تدمر".

ونظمت الهيئة هذه المظاهرات، تحت شعار: "الشعب المغربي يستنكر محرقة مستشفى كمال عدوان".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 4 رجب 1446هـ 4 يناير/ كانون الثاني 2025
Saturday 4 January

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

(إسرائيل) تقتل مصورين صحفيين في غزة خلال العام الجديد

غزة/ فلسطين:

شهد قطاع غزة، جريمتي قتل بحق صحفيين فلسطينيين، وذلك في غارات إسرائيلية استهدفت منزلي الصحفيين في وسط القطاع ومدينة غزة. وأعلن مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) عن استشهاد المصور الصحفي عمر الديراوي (21 عامًا) أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزله في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة. كما استشهد المصور الصحفي حسن القيشاوي أول من أمس، إثر استهدافه بصاروخ من طائرة مسيرة إسرائيلية أمام منزله في ميدان فلسطين غرب مدينة غزة. وأكد المركز أن هذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني الذي يمنح الصحفيين حماية خاصة، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأشار إلى أن عدد الصحفيين الذين قتلوا منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر الماضي قد تجاوز 200، بالإضافة إلى إصابة المئات واعتقال العشرات.

ودعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق في هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها للعدالة.

50 ألفًا يؤدُّون صلاةَ الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين، صلاة الجمعة أمس، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، رغم عراقيل قوات الاحتلال وإجراءاتها العسكرية المشددة في البلدة القديمة ومدينة القدس المحتلة.

وذكرت مصادر مقدسية أن نحو 50 ألف مصلٍ تمكنوا من أداء صلاة الجمعة في الأقصى، متجاوزين حواجز الاحتلال وعمليات التفتيش التي أجراها عند أبواب المسجد المبارك.

وعرقلت قوات الاحتلال وصول الأهالي إلى المسجد الأقصى عبر باب الأسباط، وأوقفت الأهالي لعرقلة وصولهم إلى المسجد قبيل صلاة الجمعة. وتواصل قوات الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خاصة خلال أيام الجمعة، وتمنع العديد من المواطنين من أداء الصلاة.

وتحرم سلطات الاحتلال آلاف المواطنين من محافظات الضفة الغربية من الوصول إلى القدس لأداء الصلاة في المسجد الأقصى، حيث تشترط استصدار تصاريح خاصة لعبور حواجزها العسكرية التي تحيط بالمدينة المقدسة.

ومنذ بدء العدوان "الإسرائيلي" على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها على أبواب المسجد الأقصى ومداخل البلدة القديمة.

د. فايز أبو شمالة

في وداع القائد الشهيد حسام شهوان

في مرحلة الانفلات الأمني التي سادت أرجاء قطاع غزة، وازدادت عنفاً بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية 2006، ومع تشكيل حكومة الشهيد إسماعيل هنية، ومحاولة رئيس السلطة الفلسطينية إفشالها، بكل ما أوتي من بطش، وضمن ذلك، ما أصدره من تعليمات سرية لرئيس جهاز الأمن الداخلي في ذلك الوقت رشيد أبو شباك، حيث أوصى السيد محمود عباس رئيس جهاز الأمن الداخلي رشيد أبو شباك، بتجاوز كل قراراته التي سيصدرها لها، بناء على طلب وزير الداخلية في ذلك الوقت، الشهيد سعيد صيام. وكان وزير الداخلية في حكومة الشهيد إسماعيل هنية، يلتقي مع الرئيس محمود عباس، ويقدم له قائمة من الطلبات، التي تحظى بتوقيع الرئيس، ولكن رئيس جهاز الأمن الداخلي لا ينفذها، وفق الاتفاق السري مع الرئيس. في ذلك الوقت كان الغضب ينصب على رشيد أبو شباك، بصفته متمرداً على قرارات الرئيس البريء، والحريص على المصلحة الوطنية، ولم يكن يعرف بالحقيقة إلا رشيد أبو شباك، الذي فضح المستور، وكشف للكثير من قادة جهاز الأمن الوقائي عن التعليمات السرية التي طلبها منه الرئيس. في تلك الفترة، ولتجاوز حالة الاحتقار والاستخفاف بوزير الداخلية، شكل الشهيد سعيد صيام قوة تنفيذية، بعيدة عن رئيس جهاز الأمن الداخلي رشيد أبو شباك. كان على رأس القوة التنفيذية في خان يونس، أحد تلاميذي في المدرسة الإعدادية حسام شهوان، وفي تلك الفترة الصعبة من عمر القضية الفلسطينية، تحملت مسؤولية رئاسة بلدية خان يونس، في ظل الانقسام والصراع الداخلي والتمرد والانفلات الأمني، وكانت البلدية تتعرض للاعتداء على مدار الساعة، ومن عابر الطريق لقد تزايدت الاعتداءات على سيارات البلدية ومعداتها، حتى وصل الأمر ببعض الناس أن اختطفوا كباش البلدية، وهاجموا مقر تجمع سيارات الصرف الصحي، وراحوا يحطمون الزجاج، ويهدون الأسوار، بهدف تحويل المكان من مقر لبلدية خان يونس إلى متنزه. ورغم كل محاولات الاقناع والاحتواء، واصل بعض الشباب تدمير كراج البلدية، مما استوجب الاستعانة بالشرطة، والاتصال بمدير الشرطة، لوقف الاعتداء على كراج سيارات بلدية خان يونس. وبعد ساعات طويلة من الانتظار، وبعد عدة اتصالات بمدير شرطة خان يونس، رغم مواصلة المواطنين المنفلتين تدمير كراج سيارات البلدية. وقتئذ، وحرصاً على المصلحة العامة، لم أجد بداً من الاتصال بتلميذي حسام شهوان، قائد القوة التنفيذية، والطلب منه حماية كراج البلدية والسيارات. دقائق معدودات، حاصر حسام شهوان المكان بقواته، وأوقف العدوان على كراج سيارات البلدية، وبسط الأمن على المنطقة، وانتهت المشكلة التي استمرت من الصباح وحتى قبل الغروب، ونحن نتواصل مع مدير شرطة خان يونس بلا جدوى، انتهت المشكلة في غضون دقائق. هذا الحسم السريع، دفعني للطلب من حسام شهوان أن يوفر الحماية لمقر بلدية خان يونس المتواجد بجوار مركز الشرطة، وبجوار مقر الأجهزة الأمنية. في اليوم التالي أرسل حسام شهوان خمسة شباب كأنهم قدوا من الصخر، ودخلوا مقر البلدية بسلاحهم الشخصي، ليتحلموا مسؤولية حماية مقر البلدية، وهنا جن جنون قادة الأجهزة الأمنية في خان يونس، لقد غضبوا، وثاروا، واتصلوا بي في حالة من الحنق والغضب، واتهموني بأنني جلبت حركة حماس إلى المربع الأمني للأجهزة الأمنية. ولأنني غير مستعد لتحمل مسؤولية اشتباك بين القوة التنفيذية وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية، وافقت في اليوم التالي على حضور لقاء في مقر المحافظة في خان يونس، اللقاء ضم محافظ خان يونس د. أسامة الفرا، وضم كل قادة الأجهزة الأمنية في خان يونس، وجلهم يعرفونني شخصياً، وأعرفهم، بعضهم كان معي في السجن، وبعضهم كان تلميذ عندي في المدرسة. في ذلك المساء تم الاتفاق بأن أقوم بإبعاد رجال التنفيذية عن المكان، على أن يوفر قادة الأجهزة الأمنية الحراسة والحماية لمقر المجلس البلدي، واتفقوا أن يرسل كل جهاز عدداً من عناصره، مع سلاحهم وسيارتهم، لحماية مقر البلدية. وعلى الفور، تواصلت مع حسام شهوان، وطلبت منه أن يسحب قوات التنفيذية من بلدية خان يونس، فلم نعد بحاجة إليهم، ستوفر الأجهزة الأمنية الفلسطينية الحماية لبلدية خان يونس. ودون تردد، ودون نقاش، سحب حسام شهوان قواته من البلدية، وأخلى المكان. ورحنا نحن في بلدية خان يونس ننتظر رجال الأجهزة الأمنية الذين وعد بهم قادة الأجهزة، انتظرناهم في الصباح، فلم يصل أحد، اتصلت بقادة الأجهزة الأمنية، فوعدوا بوصولهم بعد دقائق، ولم يصل أحد، عاودت الاتصال، وتلقيت الوعد نفسه، ولكن، لم يصل أحد، وأرددها بحزن وأسف، لم يرسل قادة الأجهزة الأمنية في خان يونس في ذلك الوقت أي شرطي أو ضابط أو مسؤول، ليوفر الحماية لمقر البلدية. لقد ذهبت كل وعودهم، واستعداداتهم، وحميتهم أدراج الرياح، وما حدث من اتفاق في المساء ذاب وتبخر مع شمس الصباح. لم أعاود الطلب من حسام شهوان أي حماية لمقر البلدية، فلن أكون سبباً في اشتباك بين الأخوة، ولم يراجعني حسام شهوان بهذا الشأن، لقد قام بالدور المطلوب منه على أ:مل وجه، وانتهت المهمة ومع بداية 2024، انتهت مهمة العميد حسام شهوان مع الشرطة الفلسطينية، لقد استهدفه العدو الإسرائيلي هو رفيق دربه، قائد قوات الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة الشهيد محمود صلاح. رحم الله الشهداء، ورح الله حسام شهوان، كان تلميذاً طيباً مؤدباً، وكان ضابطاً منضبطاً شجاعا، وهو اليوم يستقبل الشهادة وهو على رأس عمله، مكلفاً بحفظ الأمن، وعدم السماح بعودة الانفلات الأمني إلى قطاع غزة من جديد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN